من
إيحاء
الوجدان
منصة أحلامنا الصغرى
"لكل صاحب حلم"
دار تراث للنشر الإلكتروني

اسم الكتاب:	من إيحاء الوجدان
التأليف:	مجموعة مؤلفين
إخراج فني:	أميرة محمود
غلاف:	داليا أحمد
الناشر:	دار تراث للنشر الإلكتروني
الموقع الإلكتروني:	https://torathbookstore.blogspot.com/

دار تُراث للنشر الإلكتروني

Facebook		دار تراث للنشر الإلكتروني
Email		engamiramahmoudfathy@gmail.com
Tel		002 01099607320 & 002 0115518301
Whats		002 01099607320 & 002 0115518301

المدير العام/ م. أميرة محمود فتحي

رئيس مجلس الإدارة/ عبد الرحمن محمد

جميع الحقوق محفوظة ©

للكاتب ولدار تراث للنشر الإلكتروني.

لا يحق لأي جهة طبع أو نسخ أو بيع هذه المادة دون الرجوع

للكاتب ، وغير مصرح بتداوله بدون إذن خطي.

إيـــــــــاء

الوجدان

من اللقاء إلى الفراق

أحـــــــــــــلامنا الصغرى

...الشكر...

شُكرًا وحُبًا لكل قلم شارك في هذا الكتاب...

...الإهـــــــــــــــــداء...

إلى الوطن والقلب والمتكأ الوحيد،

إلى أحلامنا الصغرى التي ستكبر يومًا وستعانق النجوم

المقدمة

في أروحنا تنبض مشاعر لا تُبصر، وبين ثنايا القلب تتأرجح كأنها رياح، ففي كتاب "إيحاء الوجدان: من اللقاء إلى الفراق"، ندخل عالمًا تُزهر فيه الأحاسيس بتمام قوتها وأحيانًا رقتها، تبتدر رحلةُ الوجدان من حيث لحظات اللقاء الأولى، وتتشابك النظرات وتنمو البذور الأولى للحب، إلى لحظة الفراق، حيثما تتكسر الكلمات وتظل الذكريات خالدة.

هذا الكتاب لا يوثق فقط مراحل الحب، فهو تأمل في لحظاتِ الفرح والحزن، في اللقاءِ الذي يمنح الأمل، وفي الفراق الذي يترك الوجدان في صمت عميق. بين دفتيه، تجد الروح مكانًا لتتأمل في جمال الحب وقسوته، وفي حكمة الرحيل والبقاء.

مرمر محمد

اللـقاء

محمود درويش: "اللقاء هو الوطن، هو اللحظة التي نكتشف فيها أننا لسنا وحدنا."

أناديكَ بصمت

سطع بدري وبان انعكاسه في مقلتي؛ فأغمضتها وأبصرته بقلبي، انفردت أساريري، رقص قلبي ضاحكًا تحتضنه السعادة، ويعزف الحب موسيقاه العذبة.

جمعتنا الأيام من قبل وهذه المرة التقيتك عنوة، ورميتها في الصدف، ومالي أصبر على ما لم استطع عليه صبرًا؟!

اليوم يومك يا فؤاد، فلكَ الصراح بما تريد، انبض بقوة، توقف لحظة وبعد انقطاع الأنفاس عُد.

أتعلم؟

حين تمسك بيدي تُحيطني قوة لا تهزها الجبال، فدعكَ بجانبي.

الكاتبة إسراء سيف الدين هارون

لقاء معطوب

ذات ليلة نسيمها باردة، شيءٌ ما أيقظها من سباتِها العميق، ذلك الشيء هو ما أيقظ فيها الحنين، من دون سابق تفكير فجأة تجتاحها أحاسيس دفينة تحركها لموعدِ اللقاء، لقاء طال انتظاره إنها هي هذه الليلة، قالت لنفسها: "هذه ليلة الوصال".

هرولت بخطوات خفيفة كأنها فراشة تراقص الزهور كانت تعلو وتعلو تتطاير وتحملها النسمات لتصل الغيوم وها هو يمد يديه نعم إنه هو حبيبها الغائب ها هو يفي بعهوده وتلتقي العيون ويتبادلا النظرات وقبيل العناق همست بأذنه: "لِمَ تأخرت ولِمَ هنا؟"

ألم تكن لنا أمنية في بيتنا أن يكون الالتقاء قال مبتسمًا: "نعم حبيبتي هذا قبل إن أكن بين الشهداء، اليوم هنا يا حبيبتي، وصالنا هنا فقط في زمان الحب والحرب في السماءِ".

الكاتب كمال عبدو

ظلال من ألم

مصباحُ يضيء حتى الليل لا يتخلى عن رونقه، روحٌ متوارية وسط كثبان الزمن، لغزٌ بلا حلا منذ غيابك، هل ستلتقينا مجددًا أم سيبقى الشوق جزءًا من قلوبنا؟

كنت الساكن في كوخ الحنين، مشتاقًا إلى جوابٍ واحد يلفني، متى ستعود أنغام الحب وبريق اللقاء؟

ربما عبرتَ عن فراقي، قلبي الذي احتضنك ما يزال ينبض بكلمات الحب، تبقى في قلبي كلمات الوفاء والشوق، تحمل لك قلبًا مفعمًا بالحنان والتضحية.

الكاتب عثمان محمد أحمد

همس دافئ

في غياهب الحياة، يحمل الجوى مشاعر متناقضة لا توصف بدقة، بل تُشعر. ينبت في أعماقنا كهمس دافئ يذيب جليد القلب ويزرع أملًا لا يذبل. يشبه ريشة رقيقة تلامس الروح، تخفف ثقل الوجود وتضيء الدروب المظلمة، ترشدنا نحو السعادة.

أشعر به في نبضات قلبي المتسارعة، في ابتسامة لا تفارقني، وفي صوتي الذي يعلو عند ذكره. هو نبع لا ينضب من الفرح، وشعلة من الدفء تضيء لي العتمة. حين أحب، أشعر وكأنني وُلدت من جديد، أقوى وأقدر على تحمل كل الأعباء وتجاوز كل الصعاب.

اللوعة هي أن أُعطي كل ما أملك لمن أحب، أن أضحي دون تردد، وأخاطر بكل شيء لأجله. هو ريح ناعمة، همس دافئ، وشمعة أمل لا تنطفئ، تُحيي الروح وتُعيدها إلى الحياة، تمنحها القوة لتستمر.

الكاتب عيسلو أحمد

الحب

نزار قباني: "الحب هو أن اكتفى بك ولا اكتفى منك أبداء"

أطلئين موطني

اختاري أين تريدين أن ينزل عليك سلامي، فكل الأرض موطني، وإن رمت السلام داخل قلبي، فمرحبًا، مرحبًا بالضيف الأنيس، وإن أردت أن تسكنيه دائمًا، فنعم المقام ونعم المقيم، أما إن اخترت فراقه، فقد كان لك فيه قطعةٌ، إن قطعتها فقدتُ ضياء أيامي، وسيشرق السواد مخيمًا على حالي، وألقي لك من أعيني عتابي، ثم أقول كان لي فيك مضغة، تمضغتها الأيام حتى نبذت خارجها سقيمٌ.

سلام عليَّ، فالينزل عليَّ السلام، فقد أبصر قلبي اليوم نارًا، أحرقته، ما أبقت فيه شيئًا، حتى إذا استفقدت حاله، وجدته يأن شوقًا، صارخًا:"ما لنا، ومال حب البشر؟"

فزجرته: "أن عد للعمل وما الحب إلا خرابُ، وهل من شخص يخْرِبُ داره بنفسه"

فرد لي قائلًا: "فداها الدار والشخص معًا، وأنا لها"

فما استطعت إيقافه، وما استطعتِ أنت سماعنا...

الكاتب وائل عماد

التلاف

متباطئ الخطوات، متردد في كثير منها، هائم على وجهي، أسير في دهاليز لا متناهية، أبحث عن ذاتي أو عن أي مكان يضم وحدتي، أبحث عن وطن.

ضاقت بي الحياة مرارًا، كانت كرحى فوق ظهري، وكنت قمحًا بين حجارتها، أسحق تحتها كل يوم، لم أكن أشعر بالحياة حتى وجدتها، كالبدر تلوح في الأفق؛ فإذا اكتظت الغيوم حولي، هربت من بينها لتضيء ظلمتي ثم تختبئ مرة أخرى .

كانت قادرة على احتواء كل شيء، حتى أنا مبهرة في تحويل جبال من الأسى إلى ذرات غبار، يأخذها نسيم عابر ترسله الطبيعة عقب ضحكتها. ليزول كل شيء، وتبقى هي، بقلبها، وعقلها تخيط وتحيك جراحي، تأوي وتضم قلبي، تمسك وتقبض على يدي، وتصلح كل ما تفسده الحياة.

عشت سنينًا كثيرة كلاجئ، والآن أدركت يقينًا شعور الانتماء، الآن لدي وطن.

الكاتبة ملاذ حسن

لا تُطفئُ الحب

لو تكلمتَ لأنهارتْ كل مزاعمي بالنسيان.

وتداعى ثباتُ حواجزي لُبنةً لُبنة

كل ما بنيتهُ يخرُّ من قوةٍ وبنيان..

وأرتخى شدُّ كل عضوٍ في جسدِ الخذلان.

ولتفككتْ عقدة شعري فرحًا

واحتفلتْ محلقةً مع النسائمِ علمتها الطيران.

وكل انفعالاتي تهدأ بمجرد نوبةِ حنينِ منكِ وهذيان.

وقرارتي بالبعد تُنسف نسفًا قرارًا قرارًا من بعد طولِ هجرٍ وحرمان.

لذا الحبُ يستمر...

مستندًا على جَلدِ صبري

وحكمة صمتك

ورصانة عقلك لا تهزك حيرة تحافظِ دائمًا على الاتزان، في الحبِ هناكَ دومًا طرفٌ واحدٌ عاقلٌ لا يجتمعُ مجنونان.

الكاتب كمال عبدو

عجز

عجزُه كان في روحِه أكثرُ من جسدِه، ورُغمَ عَيشِه لآلافِ السنين، ألَا أَنَّ نفسَه تترقبُ لحظةَ تغيرٍ. حينَ جاءت، أضاءت حياتَه مِثل شمسٍ بعيدةٍ، هائلةٍ وجميلةٍ. لكنَّها كانت تَفْلِتُ مِن بينِ يديّه في كُلِّ مرةٍ، بانشِغالها بأمور لا يتحكمُ بها. يشعرُ بفراغٍ عندَ مغيبِها، وتتسللُ الوحدةُ إلى أعماقِه. في كُلِّ لقاءٍ يذوبُ في حضورِها، يناضلُ ليرَى نجلَها الساحرِ. يعيشُ لأجلِ لحظاتِها، وهي تحيا على حبٍّ غيرِ مكتملٍ. يعرفُ كِلاهُما أن الاقترابَ الحقيقيَّ مستحيلٌ، ومعَ ذلكَ يستمرُ الحبُّ سرمديًا.

الكاتبة رهاب محمد

أُحبكِ

أحببتكِ دون إرادتي وكأن قلبي نُقِش باسمكِ مُنذ الأزلِ، في عينيكِ بحرٌ أغرق فيه، وصوتكِ يميزكِ من بين الملايين، كأن الحُبّ خُلِق ليعلّمكِ. كل صباح يبدأ بكِ، وكل مساء ينتهي بكِ، وبينهما أشتاقكِ بشِدّة. أنتِ نِصفُ روحي ونِصف عقلي وكُلّ قلبي. كل شيء فيكِ يُعيد لي الحياة: كلماتكِ، نظراتكِ، وبُعدكِ يجعلني أشعر بأن حياتي ناقصة. بدونكِ، كل شيء نصف: القهوة، الكتاب، الابتسامة.

أنتِ كُلّ ما يجعل حياتي مكتملة وكُلّ ما أتمناه هو أن تكوني لي.

الكاتبة لينا أحمد عبدالله

على هامش المسافات

دائمًا ما أستنكرُ مقُولة أن البُعد يقتُل الشَوق، وأن الحب يتلاشى بين زِحام المسافات، وعلى عكس ذلك كنتُ مَدينة لِتلك المَسافة، فلم يكن البعد يعنيني وقلبي مُمتلئ بك.

وعلى الرغم من غيابك دائمًا ما كنتُ أراك في مقدمة الصفوف وكان طيفك حاضرًا في كل أوقاتِي وحالاتي، في ضجري وحُزني وتخبُطي تُشاركُني الشعور وأبادلُك الحُب، تذكرُني بدعوة في جوف الليل وأذكرك بمثلها.

وما زادني البُعد إلا حبًا ولهفة واشتياقًا.

وعلى قارعة المسافاتُ، تأسرني فكرة أن يُجاهد أحدهم لأجلي ليطوي تلكَ المسافات ويحظى بقُربي، فعسى أن نلتقى عند النهايات السعيدة.

الكاتبة زينب نور الدين حسين

بلسمُ شقاء

يا بهجة العمر، كنتُ أعتقد أن الحبَّ شعور، يزور القلب فيزركشه؛ بعد لقاءك اتضح أنه: حياة تضاف إلى حياة المرء، ازدانة حياتي بك.

فرحتي بك، كفرحةِ أهل قرية أرهقهم الجدب زمانًا، حتى أذن الكريم بهطولِ الغيث عندهم، يومها من فرطِ سعادتهم لم يحتمِ أحدُ منهم، ظلوا واقفين مغمضي الأعين تاركين زخات المطر تُطبطب عليهم، كذلك أنت.

لأصف ما يكنّه قلبي تجاهك، المفردات تفرُ مني فرار الغزال من الأسد؛ لأنهُ عصيّ عليها أنصافك، أنا لا أحبك إنما أتنفسك، أتوه حين غيابك

تفترسني ضباع الوحدة، حتى يظهر طيفك

مؤنسًا ومرشدًا لي، ألم أقل لك: أتنفسك؟!

أيا طمأنينة عمري المتعب، سيدي وسعادتي، روحي وراحتي ملك تربع على عرش فؤادي، طبت دائمًا وأبدًا كما طابت أيامي بك.

الكاتبة فاطمة حسن أحمد

السعادة

عمر الخيام: "السعادة ليست في الثروة، بل في القناعة والقلب السليم."

انتشاء

شعورٌ يتسلل قلوبنا بهدوءٍ أحيانًا دون استئذان، يترك أثرًا من الدفء داخلنا. فقد لا تكون السعادة بارتباط النجاحات الكبيرة فقط، بل قد تكمن في التفاصيل الصغيرة التي نغفل عنها غالبًا؛ ابتسامةُ طفل، نسمة هواء عاطر، لحظة تأمل في جمال الطبيعة، الرضا عن النفس وطاعة الله فيما يرضيه.

إنها تلك اللحظات التي ننسى فيها همومنا وتغمرنا مشاعر السلام والرضا، السعادة ليست حالة ثابتة، بل هي رحلة مستمرة نتطلب منا أن نكون حاضرين في اللحظة، وأن لا نتجاهل النعم التي نحن عليها، وما يسعد شخصًا قد لا يسعد آخر.

هي لا تحتاج إلى أسباب خارجية، لأنها تنبع من أعماقنا، من رضا النفس وقبول الذات. وفي أحيان أخرى تُشاركها مع من نحب، فنسعد بسعادتهم ونضيف إلى حياتهم بهجة وفرحًا.

ختامًا السعادة لا تؤجل إن استطعت أن تصبح سعيدًا فافعل.

الكاتبة مرمر محمد

لون في الحياة

زاوية تخلو من ازدحام الواقع، وبقعة خالية من الاستسلام لما ترمي به الحياة من العقبات، بعيدًا عن مراوغة الأيام، تلك المساحة بالتحديد يتمنى الجميع زيارتها، قد تتشكل في لوحة عقلية متناغمة، فيترجمها البعض بأنها لحظات قصيرة تتجسد فيها أعظم المعاني، إنها السعادة.

قضاء الوقت مع من نحب، مشاهدة الغروب، جلسة مع نفسك لتتعرف إليها من جديد، استشعار قطرات الندى على الأزهار والأزهار نفسها، رؤية ضوء البرق يشق عنان السماء قبل المطر، ولحظة تلامس القطرة الأولى من الماء مع سطح الأرض، ولن أنسى رؤية نعومة الغيوم تتخللها سبعة ألوان تعكس جمال بياضها،برودة الشتاء، حر الصيف، اعتدال الربيع ورياح الخريف، جميع تلك اللحظات تفرض سيطرتها على القلب لتتجسد في حالة من السلام الداخلي الذي يرغمنا على جعله هدفًا.

السعادة شعور مجرد عن رغباتنا في الامتلاك، لكنها وخزة من المشاعر التي تنسب للانتشاء فتسمو بها الروح لتبلغ حدًا كنا نحسبه بعيد التجاوز.

الكاتبة فاطمة عز الدين

خلف ستار الشعور

في لحظةٍ غامضة يتسللُ إلى أعماقكَ شعورٌ خفي؛ لتكتشفَ أنَ كل لحظةٍ مضت أصبحت خفيفة؛ كسحابٍ عابر، وكأن الحياة فتحت أبوابها لكشفِ ما كان مختبئا خلف ستارِ الزمن.

في تلك اللحظة، يتسربُ دفءٌ إلى أعماقِ الروح، كنهرٍ متدفقٍ من ضوءٍ ناعم يجري في عُروقِ قلبك. تتراقصُ المشاعرُ، لتُجسدَ لحظةً يتجلى فيها الوجدُ في أبسط التفاصيل. قلبُكَ يشعرُ بنبضاتٍ مُتفجرة؛ كأن الأوقاتَ الساكنة تستعيدُ حيويتها، وينسابُ شعورٌ غيرُ محدد، لكنه يحملُكَ إلى عالمِ الوصالِ العميق.

نتداخلُ المشاعرُ كلوحةٍ مليئةٍ بالألوانِ، حيثُ يندمجُ الحلمُ بالواقع، ليُعيدَ تشكيلَ الذاكرة؛ لتبقى تلك اللحظاتُ محفورةً في ذاكرةِ الروح؛ كوعدٍ بالأمل في عالمٍ مليء بالخيالات الجميلة.

الكاتبة رماز محمد

السعادة

(رحلةٌ بين بسمة ودمعة)

بعض الذكريات وإن سكنت في القلوب لتحللت، وبعضها قد تكون عابرة ولكنها تملك حق الخلود في الذاكرة.

وتلك الابتسامة قد تكون دائمة الوضوح ولكنها مزيفة لإرضاء الآخرين أو قد تكون خفيفة مرسومة على الشفاه، لكنها تخفي وراءها معنى السعادة الأبدية.

وتلك الأحلام التي نبلغها بعد معاناة كبيرة، فنحن نغرق في السقوط ثم ننهض مجددًا، وننتفض بعدها فقط لنقع مرة أخرى، ربما يصاحبها بكاءٌ غزير من الألم. لكن في نهاية كل هذا تشرق الشمس، معلنة عن نجاحك المنتظر. وما أريد إيصاله هو أن صديق الحزن الفرح، وزوج المصاعب النجاح، وما بعد الحرب هو السلام، فالسعادة شعورٌ جميل، لا يأتي إلا بعد حزنٍ طويل؛ لذا اصبر واحتمل، فكل دمعة من الألم تقربك خطوة نحو ابتسامةٍ أبدية .

الكاتبة ملاذ حاكم

الأمل

"أعلل النفس بالآمال أرقبها ...ما أضيق العيشَ لولا فسحةُ الأملِ."

- الشاعر أبو العلاء المعري

بصيص أمل

كل يوم حرب تخوضها بمفردك أنت القائد والجندي فيها؛ تقاتل بروحٍ شرسة لصدها، لكن تزداد قوة خصمك فتفكر هل سأنتصر أم أتعلم؟!

لم أقل تخسر؛ فلا وجود لشيءٍ اسمه خسارة؛ فقط درس جديد ألقته الحياة في طريق التحديات.

أعلم يقينا أنَّ الفرج أتٍ لا محالة، وستشرق شمس الخلاص معلنةً نجاحك، تفوقك، ووصولك للقمة، لا تستسلم لرياح الحياة العاتية، كن جبلًا شامخًا. نعم، انظر لآخر النفق وشاهد بصيص الأمل الذي ينتظرك في الخارج، وتذكر دائمًا أن ربي لطيف، وتالله سيتحقق ذلك الحلم لكن اصبر .. اصبر يا ابن آدم.

لا تستسلم كن قوي!

" وتهدينا الحياة أضواء في آخر النفق تدعونا كي ننسى ألمًا عشناه".

الكاتب محمد البيلي

مع العسر يسر

تملكني شعور بالإحباط والعجز، كأن الحياة تضيق بي من كل جانب. تساؤلات تتزاحم في ذهني، تُثقلني كما تثقل الأعباء الجبال، وكلما سعيت نحو حلمي، ظهرت عقبات لا تنتهي. كدتُ أستسلم لأفكاري المظلمة، حتى استعذت بالله وقمت للصلاة. قرأت القرآن، فوقفت عند آية "إن مع العسر يسرا"، لامست قلبي بعمق، أدركت حينها أن كل ما أواجهه من صعوبات ليس إلا طريقًا لفرج قريب، شعرت بالأمل يتجدد في روحي، وأيقنت أن الله لن يضيع تعبي، بل سيفتح لي بابًا لليسر مع كل عسر.

الكاتبة محمد الطيبة محمد

رفرفةُ فراشٍ

في كل خطوة يأس هناك بضع سنتمراتٍ تضجُ بالنور، فما بالكَ لو خطيتَ الألف ميل!

ستكونُ كالسهام المُوجهةَ لنا في طريقِ العتمة.

لا تصدق أن هناك ما يسمى بفقدان الشغف أو كره الحياة، فهنالك ألف سببٍ ليبينَ لنا حِلوَ ما في الدُنيا.

في التفاصيلِ الصغيرة، كغروب الشمس أو شروقها، زقزقةُ كناري ورفرفةُ الفراشات، ضحكاتُ الأطفال وابتساماتُ الغرباء على طريقنا، نسماتُ الهواء التي تداعبُ شعرنا، ورائحة المطر.

كل التفاصيل تبعثُ بقلبنا شيئًا لنبصرَ متعة الحياة وايجابيتها.

فقط أنظر حيث تقودكَ بصيرتك لا بصرك، واستشعر رسالة الحياة لكَ لتخبركَ أن بها ما يستحقُ الابتسامَ دائمًا بلا كللٍ أو ملل.

الكاتبة عسجد محمد

تراكمات

كل يوم تزداد قناعتي أن لا شيء يمكن أن يؤثر على الإنسانِ ويُطفِئهُ أكثرُ من الضغطِ النفسي، تلك التراكمات التي تكون عالقة منذُ مدةٍ طويلة، مواقف صغيرة مررنا بها دون أن نكملها إلى النهاية، دون أن نتفاعل مع نتائجها، أهملنا إحساسها وتجاهلنا الغرق فيه، ذكريات قصيرة متراكمة في أذهاننا، قصص وجيزة لكنها سيئة لم نبكِ على ما أحزننا فيها، لم نواجهِ من صنعوها حتى لو كنا نحن، يأتي يوم ويَنفجِرُ صَاحِبها من فَرطِها عن طريق الغضب أو غيرهُ، كل ذلك بسببِ ما يكتُمهُ في قَلبِهِ، يمكن لمجرد موقف بسيط أن يعكر صفو يومه، لذلك اعتدل في كل شيء إلا شعورك لا تكتمه وتجعله ندبة في قلبك لا تستطيع التخلص منها لاحقاً، وعبر عنه بالطريقة التي تريحك وأخرج ما بداخلك في نفس اللحظة أي كان الموقف الذي يزعجك، سوى أن كان عن طريق البكاء أو حتى الصراخ المهم ألا تُبقي نفسك في ظلام التراكمات الموحش حتى لا تتأثر لاحقاً.

الكاتبة أسماء محمد

الشوق

أحمد شوقي: "الشوق سهمٌ قاتل، يصيب القلب في مقتله."

نوافذ بلا ضوء

مررت بالشارع الذي شهد لقاءنا أول مرة، فمرت ذكرياتٌ مختلطة في ذهني، بعضها جميل وبعضها حزين وأليم.

أنت في بُقعةٍ من بقاعِ الأرض وأنا في أخرى، لا أستطيع وصف شعوري في تلك الأثناء، فقد أصبحتِ الذكريات تتحول إلى أشباح تطاردني في كل لحظة، آخر ما أفكر به قبل النوم، وأول ما يخطر ببالي وقت الصحو، هل هذا شوقٌ؟

"إن كان بالإمكان أريد أن أراك، في قلبي باتت نيران ترمي دموعي في سماك، غيرك لا أرى إنسان أنا ليس لي سواك، ومسائي بدونك ليلٌ بالٍ".

هذه الجمل تختصر وتعبّر عن كل الشعور بداخلي الذي لم ولن ينطفأ بدون لقائي بك.

الكاتب بشير مهدي

سمراء فاتنة

قلبي يشتاق إلى ضياء عينيك، تذوب الذكريات في عمق الوجدان كالنجوم اللامعة في سماء الحنين.

روحي ترقص في فرح اللقاء المُنتظر، تحمل آمال العودة كالوردة الندية في فصل الربيع.

أجدني مفتقدًا لأنفاسك، كما لو كنت قطعة مني تائهة في عالمٍ خرافي، يسكنني سؤالٌ يتردد في عقلي كصدى همساتك: متى سنلتقي من جديد؟

لعل فراقنا يلهب قلبي بالحنان، وقد يكون الشوق المحترق دليلًا على حبٍّ لا ينتهي، فهل ستجمعنا ذرات الشوق مرة أخرى، أم سيظل الحنين يتغنى بألحان الوفاء في قلبي الشوق؟

الكاتب عثمان محمد أحمد

هيامُ أنثى

"يا من أراقبهُ والوصل منقطعُ، كيف السبيل إلى إعلان أشواقي؟"

كل حروف لغة الضاد لن تعبر عن اشتياقي لك، لن يسعني الليل كله، وماذا سأقول؟

أخبرك بمدى إشتياقي أم حُبي؟

لم يزدني كل هذا البين إلا تعلقًا بكَ، دائمًا ما تمنيتُ أن نلتقي، أن يتلامسَ كفّانا فأُزهر، أن نتلاقى الأعينُ فأُبصِر، أن نبتعد عن حيْف الناس، أن يتلاشى كلُ ما حولنا، حينها لن يسعني الكون بأسرِه لِأعبر عما بداخلي من سعادة، نجلسُ في مكاننا المعتاد، نتبادلُ أطراف الحديث، النظرات، بعض الضحكات.

أن نرتشف كوب قهوة يعيد الروح إلىَّ أعماق فؤادي، كم أتمنى أن تأتي هذه اللحظات.

الكاتبة روان كمال الدين حسن

لا نهاية

وأذكر أيضًا أنني غادرت عينيك

وفي فمي لهما قصيدة..

وأذكر أيضًا أنني لم أضع نقطة النهاية بل تركت النص مفتوحًا بينما كانت مئات الكلمات تجول في عقلي،

ونسيت أن أودعك أيضًا يا عزيزي لأني لا أحب الوداع أولًا،

ولأني خفت أن أضعف وأهزم أمام ابتسامتك التي تأسر قلبي وتخدّر عقلي ثانيًا،

أظن أن الشوق قد بدأ يتسرب إلى قلبي شيئًا فشيئًا، والذكريات أخذت تجول وتجول حولي،

وطيفك لم يفارقني يومًا،

أظن أنه أوفى منك يا عزيزي فهو لم يفلت بيدي كما فعلت أنت،

ولكن أتمنى أن يذهب ويتركني، فوجوده حولي هكذا لا يزيدني إلا إيلامًا.

الكاتبة فاطمة خالد عبدالقادر

ذكريات لزجة

أحسُ بالرعبِ كلما تجوّلتُ بين أطلالها البالية، رُفات الأشياء يَحول بيني وبين خروجي مِنها.

كمدينةٍ مهجورةٍ لاتسمع منها سوى نواح الرياح، من بعيد تظنه أنين مطعونًا ولكنها من القربِ تتضح ذكريات منسية.

بدهشةِ الصّغار أفتش في أشيائي القديمة هناك، أبعثر ركام الذكريات علّني أجد ما يشبع فراغي أو يثير فيّ الحنين.

على الرصيفِ لم أقو على الانتظار، فأشباح المغادرين كانتْ أكثر سوادًا من سابقِ عهدها، لقد كانوا أرواحًا جميلة لا أدري كيف صارتْ وجوههم بشعة هكذا.

الأحلام المهملة تشكل طبقة لزجة على جدران مخيلتي.

وفي القاعِ تشكّل مُستنقع من دموعٍ مختلطةٍ تحفّه طبقات ملح هشة كثلج ديسمبر.

أقف على جبال آمالي لاعنًا لكل هذا، أتحسّر شيئًا، أضحك وأغادر باكيا.

الكاتب محمد بلال

بعد الفراق

لم أفقد طعم الأيام التي أعيشها معكَ، أشعر وكأني أعيش يومي ألف مرة؛ فأنا من الأشخاص المبذرين في الفرص، بقلب حنين ويدٍ مرتجفة هناك أشياء أريد الإمساك بها مثل "قلبكَ" لأطمئن حين تعود علي التعاسة وينسجم اليأس تتروادَ في ذهني انت، أذهب إليك عندما لا أرغب بمحادثة أحد، لن أنسي اللحظات التي اخترتكَ انت بدل الصمت الطويل لأخبارك انني متعبة تائهة حزينة.

كل الَّذين بحثوا عني، وجدوكَ داخلي تتوهج تحتمي، تنام بهدوء أخاف أن ينتهي العالم ونحن لم نلتقَ بعد، ولم نرتشف كوب القهوة معا، ولا حتى جمعنا شجار حاد، خوفي أن لا نجتمع حتى في الصورة الفوتوغرافية، وأن لا نتبادل أزهار البنفسج أريد أن أنتمي إليك في كل مكان تتواجد فيه أنت أرى بكَ شيئًا يناسبني يشبهني كثيرًا.

الكاتبة فاطمة عبدالرحمن عيسى

الفراق

أمل دنقل: "الفراق حريقٌ في القلب، لا يطفئه إلا الزمن."

طيف محي

أسير تائهة في غياهب الظلمات بينما أتجرع مرارة الخذلان، يكلني سواد جامح يغشى غباره النجوم فيقمع ضوءَها، وبين قيعان الضلال يلوح وميض البرق فأحسبه مصباحًا ملائكي، ولكن سواد مهجتي جعل الملائكة تطفيء مصباحها وردني في نعشي البارد لألتمس لطف الشياطين.

كان لملاكي في نفسي وضاءة الجمال ومعه دلال أنثى بقلبٍ خاضع بلا نفع، فحل الهجر منه أشباح حية من اليأس، ما يمضي منها حاضر يرمي بروحي في مفترق الموت والحياة.

الكتاب الذي قدس لحظات مضت بات مفرغ السطور، يشهد تتويجي ببطولة خاسرة تنزف أوصالي لتضفي على الفصول معنىً جديد يخلو منه في دوامة احتراق متواصل، أعلم أنني في أسفل دركات الجحيم وأمضي قدمًا متسائلة:

متى سأزور النهاية لأخلّف رهانًا على ورق؟

الكاتبة فاطمة عز الدين

إلحاد عاشق

وها أنا مثل آلة عزف قديمة، هجرها عازفها، رغم أنه لا يتقن العزف بها سواه...

مجددًا أفلت يدي التي كانت تشد عليه بقوة، ومضى ملحدًا على ذلك العشق، تركتني أعتصر من الأوجاع نبيذًا اتجرعه كل ليلة، ثم أغدو بعده كجثةٍ هامدة، على ذلك الفراش، ألتحف الخيبات غطاءًا، وسادتي غارقة بالدموع، فقد عصف بروحي في مستنقع الخذلان؛ حتى شاخت، وأصبح قلبي في الستون، رغم أنني لم تتجاوز العشرون بعد.

الكاتبة تسابيح عادل

أنينُ الأسى

حربٌ فتاكة تجتاح الفؤاد فتتركه بلا حولٍ ولا قوة، زلزالٌ يهز الدواخل ويخلق فيها بعثرة يصعب ترتيبها، نقشٌ يُرسم على جدرانِ الروح ولا شيء بمقدوره أن يُمحي أثره، ذلك هو الحزن. من أسوء المشاعر التي من الممكن أن يصاب بها الفرد، يجثو عليك فيقلب حياتك رأسًا على عقب، يجعلك في حالةٍ من التآكل المستمر، ولا تجد أي ذائقة للأشياء التي تحيطك. تذبل كل ورودك التي كانت متفتحة، تحاول مرارًا الفكاك منه ولا تجد نافذة للخلاص، لا يحتاج إلى معطفٍ ليقيه من زخاتِ الغيث، فهو هطولنا الخفي الدائم.

لفرط إيلامه حتى البكاء لا يستطيع التعبير عنه، كلهيب شمس الهجير الحارقة، توقده الذكريات من الحنايا، فيتناثر بخاره ليسمو إلى العينين وتجيبه بقطراتٍ من الدمع لتطفىء ذالك اللهيب.

ستمضي بك الأيام بصعوبةٍ بالغة، لا يوجد فرق بين يومك وغده ونهارك وليله، ربيعك البهي سيتحول إلى صيفٍ حارق، من ثم سيتركك خاويًا

تمامًا ولوهلة تشعر وكأنك بلا أحشاء، لا مفر لك منه ولا ترياقٌ يشفي علته.

الكاتب علي بدير

ضعفُ الوصف

أسمعت خبرًا يُرى، أقرأت نصا يتحدث، أوجدت حديثًا يُتمثل ويُتأول، أرأيت مكانا وكيانا يُقبض ويُبسط لأن حدثا أتى وقادما حَل ..

هذه الاستفهامات الحائره، وهذه التعجبات المتطايره مثلها وأكثر، أقل مما عليه حقيقة الأمر وصدق الخبر لأنها تنبثق حُرقة وحيرة من رَحِمِ الموت وشدته

ما أعجز الأقلام التي تُحاول جاهدة، وتسعى

مُكثرة شاهدة لأن تمثل الموت إخبارًا عنه وأخبارًا منه..

ما أعجز الوصوف وأضعف الأحوال والظروف وهي تسيل اندفاعا ودفاعا علّها تصل إلى مَصبٍ تُروى على جريانه وتشبع وتُكفى بسريانه

ما أضعف النفوس التي تراها تصمد في كل طارئ، وتصبر في كل خطْب، وتحتسب واسترجع في كل مصيبة وبلية، ولكن ما أن يكون الموت ويأتي الرحيل حتى لتجدها كالفراشِ المبثوث والجرادِ المُنتشر تروحُ يمنة وتغدو يسرة لأن تلم ذلك الصدع وتُحيك ذلك التفرق والتبعثر!

الكاتب المقداد حمدي محمود

رحيلٌ ثقيل

والله لو أذبْت اللغة وصببتُها صبا في سطر،

وخلطت المشاعر وجمعت التصورات وأجريتها تابوتـا في نَهر، وجربْت ما عجزت عنه أو تخوفت منه، واستعملت ما أخذته قبلك، وما سأقابله بعدك،

والله لو أبدلتُ كلماتي بِرثاءات الفراقِ بأجمعها، وأضفتُ مثلها ومعها فيها وإليها، وزينتُ وكحلتُ عيون مواجِعها وبطون مصارِعها وسيول مدامِعها بما يُرى فيُعلم، ويُطالع فيُفهم لأولِ وهلةٍ وبادرة، وفي أول نظرةٍ وخاطرة،

والذي يعلم السِّرَ وأخْفى مهما جمّلت ونمّقت وقدمت وأغدقت في هذه السطور لتكفي حاجتي، وتعفي سبيلي، وتقضي وَطري، وتشفي غليلي، وتُرضي قليلي، وتَسعُ مأربي، وتشمل مطلبي، وتُسكِّن عجَي

كُلها وجميعها؛ ما قدمت حاجةً في نفسي،

وقالت جُملة: "توغلت في داخلي، وتغلغلت بِحيزٍ شمالِ صدري، ولا زادتني إلا حيرة إلى غيرها"

وقلقا لِسواها، ووجدت النقصَ يحفُّها من أطرافها، ويلفّها من جوانبِها

والله ما وسِعت فقدَك، ولا وصفت بُعدك!

الكاتب المقداد حمدي محمود

خنجرٌ حاد

هبت ذات ليلةٍ ما على صدري رياحٌ كثة، يدورُ حولها حنينٌ ناتج عن ذاك الفراق، كانت تحملُ على طياتها رائحة الماضي المغمور بالهوة الجميلة، ومن ناحية أخرى تتشبث بخنجرِ الشوق الحاد، فباتت ترمي به كالسهام على أركان قلبي ليتمزق ألمًا من البعد، توالت الإصابات عليه حتى جثوت بجثه هامدة أرضًا أضع يداي على رأسي وأصرخ قائلة:

لقد عانينا ألم البعد بما يكفي ألم يحن وقت اللقاء؟

أما آن ذلك الآوان؟

ها أنا في إنتظار تلامس أناملي بأطراف يديك التي تبعثُ علي رعشة الإطمئنان، ليشعُ ضوء اقترانهما نحو سماء الحب الخاص بنا عزيزي، فأتراقص حوله فرحًا بلقياك، أدندنُ على أنغامِ السعادة قائلة:

تم اللقاء وها قد عدت بعد دهورٍ حية، بعدما أبحرتُ بسفينة الدقائق والثواني نحو الليل رافعة شعار الإنتظار، وجدتك نيرًا على جانب الضفة الأخرى رافعا يديك مرددًا: "أنا هنا، ها قد يبست ضِفةُ البعد بيننا"

دموعٌ تتوالى بحرقةٍ وغذارة، عليها ألحانُ أنين بكائي، بعدما أدركتُ أن ما تلك سوى تخيلات باهظة، ولا ثمن كافي لشراء لقاءٌ محاهُ فراقٌ أبدي.

الكاتبة وئام أنيس الطيب

الناشر:

دار تُراث للنشر الإلكتروني

رقم الهاتف:

٠١٠٩٩٦٠٧٣٢٠

٠١١٥٥١٠٨٣٠١

فيسبوك:

https://www.facebook.com/دار-تُراث-للنشر-الإلكتروني-١٦٧٠٠٩٤٧٨٩٩٧١٤٦٦/

مدير عام:

المهندسة أميرة محمود فتحي

رئيس مجلس الإدارة:

عبد الرحمن محمد